الكسائي وقد يقال انها زيدت للبعض عما بعدها دالة على تمام الكلمة وانها بكر الوقف عليها
ويكون ذلك احترازا من نحو جزاؤه مما اتصل به الضمير فان الهمزة فيه متوسطة ولعله هو ابو العلا
والسادس ان الواو والالف معا صورتان للهمزة الواو صورة الوصل والالف صورة للوقف حملا على ما
الف قبل همزته ونقطه على الوجه الاول وهو المختار وعليه بنا الناظم بجعل نقطة صفرا على الواو
معها حركتها وعلى الالف دارة حمرا هكذا علمؤا وعلى الثاني بجعل الصفراء في السطر قبل الواو وحركة
الهمزة على الواو والدارة على الالف هكذا علمؤا وعلى الثالث كذلك الا انك تكتفي بالواو عن الحركة
هكذا اعلموا وعلى الرابع والخامس بجعل الصفراء في السطر مع حركتها وجعل دارة على الواو واخرى
على الالف هكذا علموا وعلى السادس بجعل الصفراء على الواو ومع حركتها وتعرية الالف لان النقط
مبني على الوصل هكذا علموا وسكتنا عن حكم الالف التي قبل الهمزة لانه صرح في الرسم بحذفها
فهي داخلة في قوله هذا وان تكن ساقطة في الخط الى اخره واما القسم الثالث وهو النوع وهو مما
ليس قبل الهمزة فيه الف نحو تفتؤا فقياسه ان يكتب بالالف لكنه كتب في المصاحف بواو بعدها
الف وعللوه بوجهين الاول انه كتب بالواو وعلى مراد وصله بما بعده فكان همزته متوسطة كما
في نحو يذرؤكم وزيدت الالف حملا على واو الجمع عند ابي العلا وتقوية للهمزة عند الكسائي وقد يقال
انها للبعض احترازا من نحو تفرؤه ولعله مراد ابي العلا والثاني انهما معا صورتان للهمزة الواو في
حال الوصل والالف للوقف ونقطه على الاول بجعل الهمزة صفراء على الواو ومعها حركتها والدارة على الالف
هكذا تفتؤا وعلى الثاني كذلك الا انه تعرى الالف هكذا تفتؤا وانما وجهوا هذا القسم بوجهين
معا في الذي قبله دون الاربعة الاخر لان تلك الاربعة تؤخر الرأي ان الهمزة لا صورة لها والحكم بزيادة الواو
وذلك يحسن في القسم السابق الهمزة فيه بعد ساكن بخلاف هذا القسم بانه لا بد فيه من تصوير ا
لهمزة اذ لا موجب لتركها بلا صورة غير انهم صوروها بالواو والاصل ان تصور بالالف لما قدمنا
وانظر لما لم يقولوا صورتها الالف على الاصل وتكون الواو زيدت تقوية للهمزة ولا يبعد هذا ان
المقوي الشيء ينبغي ان يتقدم عليه كما صرح به الداني في باب كلامهم ولعلهم راوا ان تقدم المقوي خاص بالا
لف بخفتها واما ثقلها ومواطنها الهمزة في المخرج والثالث من الانواع التي اشار اليها هنا هو
ما زيدت فيه الالف بعد واو معوضة من لام الفعل في الطرف واليه اشار بقوله وفي الربوا بحرف جاءه من ربوا على
قول وعللوا زيادة الالف هنا بالحمل على واو الجمع لتشبهها بها اذ هي واو متطرفة مثلها
فبان

فبان ذلك من حصولها على واو الجمع اذ هي اقرب شبها بها لكونها اصلية مثلها فلذلك
جعلوا ذلك لامرين احدهما ان زيادتها في واو الجمع هو الاصل لاتفاق النحاة والرسام عليه
بخلاف واو الفرد اذ هو محمول على واو الجمع عند الرسام فكان الحمل على الاصل اولى والثاني ان واو
الجمع هي في الاسم وواو الفرد لا تكون الا في الفعل فلم نجد شبهها بها بخلاف واو الجمع
فان نحو الاسم في نحو فعلوا وفي اخر اسم نحو مرسلوا فلذلك شبهت بها وقد يقال ان زيادتها
هنا للعمل تنبيها على كمال الكلمة وانه لم يبق بعد الواو شيء ويكون احترازا من
نحو الزكوة اذ واوه متوسطة ولعل ذلك هو مرادهم بالحمل اذ انهم لم يبينوه كما بيناه وضبطه
بجعل الدارة على الالف ونقدم لمثل الواو لعله ما يصلح الف حمرا فتكون هكذا الربوا وانظر
يقيم بقولهم كتب بالواو مراعاة للاصل وباء الف مراعاة للفظ وهو مما يكمل التوجيه به
هنا ولعل ذلك لعدم النص هنا والله اعلم والرابع من الانواع التي اشار اليها هنا هو ما
زيدت فيه الالف بعد واو جعلت صورة للهمزة على القياس واليه اشار بقوله وفي امرؤا من
هذا النوع لؤلؤا رفعا وجر عنده زاد الالف فيه فاما امرؤا بلا اشكال ان واوه صورة
للهمزة وعللوا زيادة الالف فيه اما بالحمل على واو الجمع على راي ابي العلا او بالتقوية للهمزة
على راي الكسائي ونقطه بجعل الهمزة نقطة صفراء على الواو ومعها الحركتان وجعل
الدارة على الالف هكذا امرؤا واما لؤلؤا رفعا وجرا فواوه ايضا صورة للهمزة واما
الجمع فقال الناظم في الرسم انها زيدت تقوية للهمز او للفرق واما ما ذكره من التقوية
فصحيح وهو توجيه الكسائي واما ما ذكره من الفرق فغير صحيح وانما وجه ابي العلا
بالحمل على واو الجمع ولعل الناظم اراد هذا المذهب ويكون نظر الى الاصل في زيادة الالف
بعد واو الجمع بانها علامة للفصل كما قدمنا فيكون معنى كلامه او للفصل في شبهه
الذي حمل عليه وهو واو الجمع لا كن فيه تكلف وهنا كملت انواع الالف التي زادت العشرة
التي تحتاج الى الدارة وبقي مما ذكره في الرسم من زايد الالف اربعة انواع لم يذكرها هنا
لانه يرى انها لا تحتاج الى الدارة وسنتكلم عليها عند كلامه على الدارة ان شاء الله
تعالى وقوله وبعد هو معطوف على الجار والمجرور في البيت الذي قبله وهو متعلق الصلة
وتفتؤا معطوف على لؤلؤ الفرد فهو معمول الظرف ولذلك كان وبابه مخفوضا اذ هو

Copyright © King Saud University